

الفائق في غريب الحديث

الميم مع السين .

المسح النبي A تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنهَا بِكُمْ بَرَّةٌ . هو أن تباشرها بنفسك في الصلاة من غير أن يكونَ بِيَدِكَ وبينها شيءٌ تُمَسِّحُ بِهِ عَلَيْهِ . وقيل : هو التيمم . بَرَّةٌ : يعني منها خُلِّقْتُمْ وفيها معاشُكُمْ وهي بعد الموت كِفَاتِكُمْ . وصف صلى الله عليه وآله وسلم مَسِيحَ الضَّلَالَةِ وهو الدَّجَالُ فَقَالَ : رَجُلٌ أَجَلَى الْجِدَاهَةِ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيَسْرَى عَرِيضُ النَّحْرِ فِيهِ دَفَاءٌ . قَالَ : سُمِّيَ مَسِيحًا مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُمْسُوحُ الْوَجْهِ وَمَسِيحٌ ; وَذَلِكَ أَلَّا يَبْدُقَى عَلَى أَحَدٍ شِقْقِيٍّ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى ; وَالدَّجَالُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ . وَعَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ هُوَ الْمَسِيحُ عَلَى فَعْلٍ كَسَكَّيْتِ وَأَنَّهُ الَّذِي مُسِحَ خَلْقُهُ أَي شُؤُّهُ . وَأَمَّا الْمَسِيحُ صَلَاةً عَلَيْهِ فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُمِّيَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةِ إِلَّا بَرَأً . وَعَنْ عَطَاءٍ : كَانَ أَمْسِحَ الرَّجُلِ لَا أَحْمَصَ لَهُ . وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : خَرَجَ مِنَ الْبَطْنِ مَمْسُوحًا بِالِدُّنِّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ ; أَي يَقْطَعُهَا . وَقِيلَ : هُوَ بِالْعِبْرَانِيَةِ مَشِيحًا فَعُرِّبَ كَمَا قِيلَ فِي مُوشَى مُوسَى . الدَّفَاءُ : الْإِنْجَاءُ . وَشَاةٌ دَفُوءَاءٌ : مَا لَقَرَتْهَا مَمَّا يَلِي الْعِلْبَاوِينَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : ... يَحَازِرُونَ مِنْ أَدْفَى إِذَا مَا هُوَ انْتَحَى ... عَلَيْهِنَّ لَمْ يَنْجُ الْفَرُودُ الْمُشَايِحُ

مسد أَدِنِ A فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتِينَ وَالْمِنْجَدَةَ . الْمَسَدُ : الْحَبْلُ الْمَمْسُودُ ; أَي الْمَفْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ وَلِحَاءِ شَجَرٍ وَنَحْوِهِ